محصلات البنى الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. براء محمد حسن أ.م.د. مؤيد عبدالسادة راضي

مركز البحوث النفسية/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Personal Constructs Outcomes and relationship with Self Efficacy for University students

D. Baraa M. Hassan Dr. Mouayed A. Radhi

Psychological Research Center

E-mail: modabd903@gmail.com

Abstract:

In the current research, the two researchers targeted:

1. Identify the Personal Constructs Outcomes for university students.
2. Identify the differences in Personal Constructs Outcomes according to gender (male / female) and specialization (scientific / human).
3. Identify the Self Efficacy of university students.
4. Identify the differences in Self Efficacy according to gender (male / female) and specialization (scientific / human).
5. Knowing the relationship between Personal Constructs Outcomes and Self Efficacy.

In order to achieve the goals of the research, the researchers built a measure to Personal Constructs Outcomes according to the Burr & Butt perspective.

Also, the scale Self Efficacy was built according to the Maddux perspective.

And after applying the two measures on the sample of (600) male and female students at the University of Baghdad, the results show:

1. The sample of this research is characterized by the Personal Constructs Outcomes, as the mean on the scale of personal structures outcomes for the group of individuals in the research sample (151.63).
2. The results of the comparison of the gender variable indicated that there are no statistical differences in Personal Constructs Outcomes between males and females of university students. And The comparison results of the specialty variable also indicated that there were no statistically significant differences in the Personal Constructs Outcomes among students with a scientific specialization, and their peers with a human specialization at the level of (0.05).
3. That the sample of the research is characterized by Self Efficacy, as the mean reached (52.67) on the scale of Self Efficacy.
4. The results of the comparison of the gender variable indicated that there are no statistical differences in Self Efficacy between males and females of university students. And The comparison results of the specialty variable also indicated that there were no statistically significant differences in Self Efficacy among students with a scientific specialization, and their peers with a human specialization at the level of (0.05).
5. Statistical treatment indicated a correlation between the Personal Constructs Outcomes and Self Efficacy, as Pearson's correlation coefficient between the two variables reached (0.55) and is statistically significant at the level (0.001) and with a degree of freedom (598) which is greater than the tabular value of the correlation coefficient of (0.4).

Key words: Outcomes- Personal Constructs- Self Efficacy

ملخص البحث:

- إستهدف الباحثان في البحث الحالي:

1. التعرف على محصلات البنى الشخصية لدى طلبة الجامعة.
2. التعرف على الفروق في محصلات البنى الشخصية وفق متغيري الجنس (ذكر / إناث)، والتخصص(علمي/ إنساني).
3. التعرف على فاعلية الذات لدى طلبة الجامعة.
4. التعرف على الفروق في فاعلية الذات وفق متغيري الجنس (ذكر / إناث)، والتخصص(علمي/ إنساني).
5. التعرف على العلاقة بين محصلات البنى الشخصية وفاعلية الذات.

ولغرض تحقيق أهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس محصلات البنى الشخصية

وكذلك تم بناء مقياس فاعلية الذات، وبعد تطبيق المقياسين على العينة التي بلغت (600) طالب وطالبة في جامعة بغداد من كليتين هما (الهندسة، الآداب) للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2018-2019) موزعين وفقاً لمتغيرات التخصص والجنس، أظهرت النتائج:

1. أن عينة هذا البحث تتصف بمحصلات البنى الشخصية، إذ بلغ الوسط الحسابي على مقياس محصلات البنى الشخصية لدى مجموعة أفراد عينة البحث (151.63) وإنحراف معياري مقداره (12.18)، بينما كان الوسط الفرضي (132)، وبعد إستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (39.483) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399)، مما يشير الى أن عينة هذا البحث تتصف بمحصلات البنى الشخصية.
2. أشارت نتائج المقارنة لمتغير الجنس الى عدم وجود فروق إحصائية في محصلات البنى الشخصية بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة عند مستوى (0.05). كما أشارت نتائج المقارنة لمتغير التخصص الى عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية في محصلات البنى الشخصية بين الطلبة من ذوي التخصص العلمي، وأقرانهم من ذوي التخصص الإنساني عند مستوى (0.05).
3. أن عينة البحث تتصف بفاعلية الذات، إذ بلغ الوسط الحسابي (52.67)على مقياس حماية قيمة الذات لدى مجموعة أفراد عينة البحث البالغة (600) طالب وطالبة جامعية، وإنحراف معياري مقداره (6.43)، بينما كان الوسط الفرضي (52)، وبعد إستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.56) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (599).
4. أشارت نتائج المقارنة لمتغير الجنس الى عدم وجود فروق إحصائية في فاعلية الذات بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة عند مستوى (0.05)، كما أشارت نتائج المقارنة لمتغير التخصص الى عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين الطلبة من ذوي التخصص العلمي، وأقرانهم من ذوي التخصص الإنساني عند مستوى (0.05).
5. أشارت المعالجة الإحصائية الى وجود علاقة ارتباطية بين محصلات البنى الشخصية وفاعلية الذات، إذ بلغ معامل إرتباط بيرسون بين المتغيرين (0.55) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) و بدرجة حرية (598) وهو اكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.4).

وخرج الباحثان في البحث الحالي بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: محصلات- البنى الشخصية- فاعلية الذات

الفصل الأول

مشكلة البحث:

إن مجموعة من الذكريات والانفعالات والإدراكات والأحاسيس الجسدية تتعلق بالشخص نفسه وعلاقته مع الآخرين غالباً ما تشكل ما يُعرف بمحصلات البنى الشخصية، والتي تتصف غالباً عند زيادتها باللا تكيفية وصعوبة تغييرها فهي أفكار مجردة لا يمكن ملاحظتها مباشرة، بل يمكن الاستدلال عليها من قياس آثارها، إذ أن الفرد الذي تكون لديه هذه البنى عالية، غالباً ما تكون لديه نظرة ذاتية منغلقة تصاحبها صعوبة في تقبل رأي الأخرين وتزمت بالرأي. أما إذا نقصت قيمة البنى الشخصية فإن ذلك غالباً ما يرافقه تذبذباً في فاعلية الذات والميل إلى النظر للذات على أنها قادرة على التغلب على تحديات الحياة وأنها تستحق النجاح والسعادة، وشعور الفرد تجاه ذاته بأنه شخص بلا قيمة يفتقر إلى إحترام ذاته، وهذا يؤثر على دوافعه وإتجاهاته وسلوكه، فهو ينظر إلى كل شيء بمنظار تشاؤمي. ومن مظاهر تدني فاعلية الذات: (لا يكون لديه حماس وتفاؤل نحو الحياة– يشعر بالعجز ويستسلم بسهولة– يصف نفسه بصفات سلبية.

تنطلق مشكلة البحث الحالي بالأساس على التعرف على النتائج المترتبة على طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات ومحصلات البنى الشخصية، والتي تتبلور وتترسخ بصورة قوية في مرحلة الشباب التي تتأثر بطبيعة تغير العالم المحيط وتراكم المعرفة والتقدم العلمي والتقني والتغير السريع، من كون الشباب يعيشون في الوقت الحاضر في مجتمع واقع تحت تأثيرات متعددة اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية، والطالب الجامعي تحيط به الكثير من التحديات، منها التوافق الأكاديمي والعاطفي والتفكير بمستقبله بعد التخرج فضلا عن المشاكل الاقتصادية والأسرية المختلفة مما تبعث فيه الإحساس بالتوتر والضيق والقلق، لا سيما في الظروف التي يتعرض لها قطرنا الحبيب في الوقت لراهن المتمثلة بعدم استقرار الوضع السياسي والامني والاقتصادي للبلد، مما يساهم ذلك سلباً على تكوين البنى الشخصية والأساليب المعبرة عن فاعلية الذات.

أهمية البحث:

أن مدى اهتمام الأمم بشبابها ورعايتهم وأعدادهم أعدادا سليما ليس مقياسا أساسيا لتقدمها ونهضتها في حاضرها فحسب، بل لما يمكن أن تكون عليه تلك الأمم وهي تشق طريقها لتحقيقها طموحاتها وأهدافها وبناء مستقبلها المنشود(مليكة، 1959، ص 110).

تنطلق أهمية الدراسة الحالية من أهمية مفهومي محصلات البنى الشخصية وفاعلية الذات بصفة عامة، ونطاق الحيز المنبثق من العلاقة بين هذين المتغيرين الذي يمكن ان تشغله داخل الحرم الجامعي بصفة خاصة، وكذلك من الأهمية في دراسة المتغيرين وملاحظة ذلك في ضوء مستوى التفاعل لدى الطلبة في ميادين الحياة اليومية، ومحاولة توثيق مؤشرات عن البنى الشخصية وفاعلية الذات للطلبة بهدف المساهمة في إستثمارها لتحقيق مستوى من التقدم في شتى مجالات الحياة بصورة عامة. وعلى الرغم من إعطاء الكثير من الباحثين والمختصين أهمية كبيرة للبنى الشخصية، وقدرتها على توليد الافكار والمعارف، والتوصل الى معاني للمفاهيم التي تم تعلمها، إذ أن كل مكون من البنى الشخصية يمثل وحدة تطور معرفي توضح ما يمتلكه الفرد من خبرات وإستعدادات وقابليات، والتي يسميها علماء النفس بالإمكانيات، وهذه تساعد المتعلم على إكتساب المعرفة في ضوء هذه الامكانيات، وبالرغم من كل ذلك فأن الدراسات التي تناولت مفهوم البنى الشخصية للطلبة في الدراسة الجامعية لا زالت محدودة في البلدان العربية، والفجوة البحثية تظهر في الوسائل المستخدمة في عملية التقصي للكشف عن البنى المعرفية للطلبة في المؤسسات التعليمية والوسائل والخطط التي تعمل على تطوير وتعديل واعادة البناء الشخصي والمعرفي، ولهذا جاء هذا البحث كمحاولة للتعرف على فاعلية الذات ومحصلات البنى الشخصية التي يختبرها طلبة الجامعة، والطريقة التي يفكرون فيها حسب تبنيهم لتلك المتغيرات، وكيفية توظيفهم للخبرات والتجارب والمعرفة التي يكتسبونها في الحياة الجامعية.

ويعد مفهوم "فاعلية الذات"(Self-Efficacy) من أحد المفاهيم الأساسية والذي يشير ان سلوك المبادرة والمثابرة لدى الفرد يعتمد على أحكام الفرد وتوقعاته المختلفة به مهارته السلوكية ومدى كفايتها للتعامل بنجاح مع تحديات البيئية والظروف المحيطة، وأن مستويات فاعلية الذات تسهل أو تعوق التحفيز، فالافراد ذوو فاعلية الذات العالية يختارون إنجاز المهمات الأكثر تحدياً، ذلك ان الأحكام الخاصة بفعالية الذات قد حددت سلفاً في الذهن، إذا أن فاعلية الذات تحدد إختيارها من النشاطات أو الفعاليات التي توجهنا وذلك بغض النظر عن القلق الذي يمكن ان يصاحب هذه الفعالية او غيرها من الفعاليات" (Prager, 2002,p. 20).

وأول من تحدث عن فعالية الذات هو باندورا Bandura إذ عرفها: أنها مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد، و التي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحدي الصعاب، ومدى مثابرته لإنجاز المهام المكلف بها، ففعالية الذات كما يعدها باندورا عبارة عن سياق من التقييم الذاتي حول الكفاءات الشخصية في ظرف أي ما يمكن ان يفعله الفرد بالإمكانيات التي يمتلكها، وليس الحكم على القدرات بحد ذاتها (Herman, 2001, p.220). كما أنها تمثل قدرة الفرد على ضبط سلوكه نتيجة لما لديه من معتقدات شخصية، وهذا بدوره يؤثر في إدراك الأفراد لكفاءتهم على أدائهم وبطرق متعددة تمثل عاملا حاسما في الممارسات المهنية وإعتقاد راسخ في قدرة أفضل على تنظيم وإدارة الإمكانيات الخاصة والمواهب الشخصية والفرص الموقفية وتثبيت شعورهم بالرضا عن عملهم وإنجازهم لممارستهم العملية والتي تهدف لتعزيز الصحة النفسية، إذ إن فاعلية الذات تعد من أهم ميكانيزمات القوى الشخصية لدى الأفراد، حيث تمثل مركزاً هاماً في دافعية الأفراد للقيام بأي عمل أو نشاط إذ تساعد الفرد على مواجهته الضغوط التي تعترضه في مراحل حياته المختلفة، والتقدم في تحقيق الذات (Janssen, 1987,p.9)، وبهذا فان الحاجة إلى التقدم وتحقيق الذات والإبداع وخلق التغيرات المهمة في الحياة تتطلب إفراداً يتمتعون بذوات سليمة فعالة وهذا ما نحن بحاجة إليه في الوقت الحاضر لتجاوز هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها بلدنا العزيز، وذلك لأن فاعلية الذات الواطئة تصيب السلوك الإنساني بالشلل والعوق وتدفع إلى ان يعيش الفرد على هامش الحياة عاجزاً عن تحقيق أي إنجاز لنفسه مما يفقده الشعور بالقدرة التي تدفعه على التقدم في الحياة ومواجهة المخاوف وضرورات الحياة العملية والقيام ببعض المهمات غير العادية. وفي مرحلة الدراسة الجامعية يضع بعض الطلبة لأنفسهم أهدافاً مرغوباً فيها وذات قيمة عالية بالنسبة لهم، إلا انهم يجدون أنفسهم بالمقارنة مع زملائهم انهم يفتقرون إلى الفاعلية الذاتية اللازمة لتمكينهم من تحقيق أهدافهم بغض النظر عن هل كان هناك ما يدعم هذا الشعور بالفاعلية الذاتية المتدنية أم لا من الحقائق والبيانات؟، وينسجم عن ذلك نتائج نفسية واجتماعية سلبية تؤدي التقليل من التوظيف الذهني الفعال ومن ثم المستوى العلمي بما ينعكس على الحالة النفسية والاجتماعية للطالب الجامعي، وربما تؤدي إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي.

وأشارت دراسة ميلكيرت وآخرين.Melechert et al الى وجود علاقة بين فاعلية الذات ومحصلات البنى الشخصية والتوتر النفسي فقد وجدت أن هناك علاقة ارتباط عكسية بين فاعلية الذات للمرشدين ومستوى القلق والتوتر الذي يعانون(Melechert et al.,1996,P.640)، كما أشارت دراسة مادوكس Maddux 2012 التي إستهدفت التعرف على العلاقة بين البنى الشخصية وفاعلية الذات بمتغيرات الجنس ودرجة الاكتئاب ودرجة التوتر لدى عينة من طلبة الجامعة إلى ان هناك فروقا بين الطلبة الأقل اكتئاباً والأكثر اكتئاباً على الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس فاعلية الذات ولمصلحة الطلبة الأقل اكتئاباً والبنى الشخصية المنخفضة (Maddux ,2012،p.206).

ثالثاً- أهداف البحث:

1. التعرف على محصلات البنى الشخصية لدى طلبة الجامعة.
2. التعرف على الفروق في محصلات البنى الشخصية وفق متغيري الجنس (ذكر / إناث)، والتخصص(علمي/ إنساني).
3. التعرف على فاعلية الذات لدى طلبة الجامعة.
4. التعرف على الفروق في البنى الشخصية وفق متغيري الجنس (ذكر / إناث)، والتخصص(علمي/ إنساني).
5. التعرف على العلاقة بين محصلات البنى الشخصية وفاعلية الذات.

رابعاً- حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة بغداد من كلا الجنسين (ذكور/ الإناث) والتخصص (علمي/ إنساني) للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2018 – 2019).

خامساً- تحديد المصطلحات:

أولاً- محصلات البنى الشخصية Personal Constructs Outcomes:

تعريف بور وبوت Burr & Butt 2012:- "طرائق لتنظيم العالم وادراكه في نسق هرمي موحد من المعتقدات، والاتجاهات، والتوقعات، اكثر مما هي مجرد تعلم مجموعة من الاستجابات" (Burr & Butt, 2012,p.15).

ثانياً- فاعلية الذات Self Efficiency:

تعريف مادوكس Maddux 2012:- " إعتقاد الفرد بقابلية العامة على عمل الاشياء التي ستوصله إلى ما يريده في الحياة" (Maddux, 2012, p.203).

الفصل الثاني

أولاً- محصلات البنى الشخصية:

إن الفكرة الأساسية وراء نظرية كيلي هي ما تسمى بالمسلمة الأساسية، لذا يمكن صياغة عنوان (مسلمات التركيبات الشخصية الأساسية Fundamental Personal Constructs Postulates(للتعريف بالحالة التي يكون فيها أداء الفرد مرتب نفسياً بطرق تفسيره للأحداث، وقامت نظرية التركيبات الشخصية على مسلمة أساسية مفادها أن الإنسان كائن متنبئ، والتنبؤ هنا يعني جملة العمليات التي يقوم بها الفرد والتي توجه نفسياً نحو الطرق التي يتوقع فيها الأحداث، ولذلك يعدها كيلي مسلمة أساسية وإفترض أن العمليات التي يقوم بها الفرد تتخذ مسارات وقنوات على أساس الطرق التي يتوقع بها الأحداث، تلك المسلمة تتضمن أن المستقبل وليس الحاضر هو المحرك الرئيس للسلوك، وإن هذه المسلمة تتضمن مجموعة من الفرضيات التي تشكل معالم نظرية كيلي ورؤيته للإنسان(Scott,1979, p.143) . وتقع ضمن المسلمة الأساسية لنظرية كيلي إحدى عشر بديهية تفسر بصورة مجتمعةً كيفية تفسيرنا للمعلومات، فمثلاً لماذا ننظر للعالم بصورة مختلفة، وكيف تتأثر مدركاتنا نحو الآخرين. وإن نظرية كيلي تم صياغتها بترتيب منظم وركز وبصورة مبسطة، إذ تشبه بصورة كبيرة خطة أو قائمة محتويات(Heffner,2012, pp.75-77) .

وحدد كيلي احدى عشر نتيجة منطقية مختلفة صاغها بطريقة توضح طبيعة محصلات التركيبات الشخصية، ثم قام بور وبوت Burr & Butt 2012 بتطوير محصلات البنى الشخصية وعرفاها بأنها:- "طرائق لتنظيم العالم وإدراكه في نسق هرمي موحد من المعتقدات، والاتجاهات، والتوقعات، اكثر مما هي مجرد تعلم مجموعة من الاستجابات" وتم تقسيمها على النحو الآتي:

1.النتيجة البنائية:

يتوقع الفرد فيها الأحداث عن طريق تفسيره لما يصدر عنها من صدى، فعند التنبؤ بالمستقبل يجب أن نفسر الأحداث الماضية في الحياة، ونلخص ما بينها من أوجه إتفاق أو إختلاف، وأن ننصت لهمس الأفكار التي تترد من حولنا.

2. النتيجة الفردية:

يختلف الأفراد عن بعضهم البعض في تفسيرهم للأحداث، وأي تركيبين لفردين مختلفين لا يتطابقان تماماً، وغالباً ما توجد إختلافات واضحة مما يجعل من الضروري التأكيد على أن هناك طرقاً معينة يفسر بها كل فرد العالم من حوله.

3. النتيجة التنظيمية:

كل فرد يطور خصائصه بصورة تلائم توقع الأحداث لتمكين نظامه التركيبي من تقبل أو رفض العلاقة بين المكونات، مما يترتب عليه أن تكون توقعات المستقبل أسهل إذا رتبنا أو نظمنا تركيباتنا البنائية بطرق معينة، وأن نعطي تركيبات معينة أهمية

أكبر من غيرها ومن ثم يكون الناتج عبارة عن نظام هرمي ربما يتكون من عدة مســـتويات، وغالباً ما تكون مرنة لدرجة تكفي لأن تصبح التركيبات المختلفة ظاهرة في أوقات مختلفة، وتقدم وصفاً لشخصية الفرد بدرجة أكبر من التركيبات الخاصة التي يستعملها.

4. النتيجة الثنائية:

يحتوي النظام التكويني للفرد على عدد محدد من التركيبات ثنائية التفرع أو القطب، وكل قطبين في هذه التركيبة الثنائية متضادين، وغالباً ما يختلفان من فرد لأخر. ويجب على التركيب الشخصي أن يحدد الطريقة التي يتشابه بها عنصران على الأقل وأن كل التركيبات الشخصية ثنائية القطب يمكن إستعمالها بطرق تسمح بإظهار الإختلافات النسبية.

5. النتيجة الإختيارية:

يختار الفرد لنفســـه أحد البدائل المتاحة له من التركيب الثنائي القطب، وعن طريق ذلك يتوقع الإحتمالية الأكبر لمدى الإتساع والتعريف المحدد لنظامه. وبما أن التركيبات الشخصية بمثابة وسائل روحية في توقع المستقبل، فأننا نكافح بثبات من أجل تحسين فائدتها. وهناك طريقتين أساستين لتحقيق ذلك: فأما أن نستعمل منهجاً أكثر أماناً لتحقيق نقاء أكثر لتلك التركيبات التي نستعملها بالفعل، ونحاول أن نكون أكثر تأكيداً على القليل أو نستعمل مساراً أكثر مغامرة وجرأة لإستكشاف جوانب جديدة في الحياة مما يساعد على إمتداد القابلية لتطبيق ما لدينا من نظم تركيبية، وفي محاولة أن يصبح الفرد أكثر وعياً بالأشياء الغامضة والمشوشة في الأفق لديه، وسواء أختار الأمان أو المخاطرة فأنه يضع في تقديره أي القطبين في تكوينه الشخصي ثنائي القطب سيمكنه من تحقيق ذلك.

6. نتيجة المدى أو المجال:

يكون التركيب الشخصي ملائم لتوقع مدى محدود فقط من الأحداث، وهذا التركيب ذو تركيز محدود ومدى ملائم ويساعد على توقع بعض الاحداث ولكنه غير مقيد بالنسبة للأخرين. وبعض التركيبات الشخصية تكون ذات نطاق ضيق في حين ان البعض الاخر تتضمن مدى واسع التباين من العناصر، وكنتيجة لذلك فأن مدى الملائمة يعد مظهر فردي يتعلق بالتركيبات التي يستعملها الافراد في تفسير العالم.

7. نتيجة الخبرة او التجربة:

يتنوع النظام التركيبي للفرد بقدر نجاحه في تفسير وتحليل الاحداث المتكررة وكما هو الحال بالنسبة للتركيبات العلمية لو يستطع اي فرد حتى الان ان يستنبط نظام التركيب الشخصي الذي سوف يتنبأ بكل شيء يرتبط بأبسط الاشياء. وحتى افضل نظام تركيبي يعد غير تام وغير مكتمل، اذ يجب ان يراجع ويعدل بصورة متكررة طالما ان علينا ان نتعامل مع واقع متغير وحتى نساير التغير الدائم للحقائق. وتستعمل التركيبات للتنبؤ بالأشياء التي يحتمل ان تحدث، ويؤدي تغير العالم بشكل مستمر الى ان يكشف عما اذا كانت هذه التنبؤات صحيحة او غير صحيحة، وعليه فان كل تفسيراتنا الراهنة تكون خاضعة اما للمراجعة او للاستبدال. اذ ليس من السهل ان نستفيد من الخبرة، ولكن يمكننا تحقيق ذلك عن طريق التفسير والتحليل النشط للأحداث التي نواجها، فالفرد الذي يستسلم للأحداث ولا يبحث عن تبرير لها او تفسير لأسبابها لا يضيف سوى القليل الى مخزون خبرته وتجاربه كلما مرت الايام.

8. نتيجة التغير:

إن التباين في نظام التركيب الشخصي محدود بنفاذية هذا التركيب ضمن المدى الملائم الذي تقع في اطاره هذه المتغيرات، فبعض التركيبات الشخصية اقل استعداداً للسماح لعناصر جديدة ان تلائم مع مداها او نطاقها، لذلك تحدد الامتداد الذي يمكن عنده مراجعة النظام في ضوء الخبرة وعدم النفاذية ليست دائماً غير مرغوبة. وبالنسبة للتركيبات ضعيفة التصميم ستكون مغلقة امام اي عناصر جديدة، ويمكن أن تتغير الجوانب الثانوية أو التابعة من النظام التركيبي وتتنوع بشكل منطقي بدون أن يترتب على ذلك سقوط البناء النفسي.

9. النتيجة الانشطارية:

ربما يستطيع الفرد توظيف المكونات المختلفة للنظام البنائي والتي تكون غير متطابقة مع بعضها البعض، فمن اجل السماح للجوانب اللا منطقية من السلوك الانساني افترض كيلي ان النظم الثانوية المتناقضة من البناء التركيبي ربما تستعمل في اوقات مختلفة من قبل الفرد، فالفرد الذي يصنف عادة ضمن فئة التسامح ربما لا يلجأ الى العنف كأستثناء ليقوم بعمل جبان، لان الجبن يحدث متضمناً الكراهية والعدائية، ففي الغالب تكون توقعتنا نمطاً متسقاً وثابتاً، فالفرد يستطيع أن يتسامح ولكن ليس بصورة دائمة.

10. نتيجة العمومية أو الشيوع:

بالقدر الذي يوظف فيه فرد ما بنائه التركيبي من الخبرة بشكل مماثل لتوظيفها من قبل فرد أخر بقدر ما تتماثل عملياته النفسية مع هذا الفرد. وكما موضح سابقاً فان نتيجة التفرد تستبعد إحتمالية تشابه الافراد في تفسيرها للأحداث بطرق متماثلة، مثل هذه العمومية المطلقة تعد أمراً غير عادي، فالأفراد الذين ينحدرون من ثقافة واحدة تكون تنبؤاتهم أكثر اتفاقاً عما لو كانوا ينحدرون من ثقافات مختلفة.

11. النتيجة الاجتماعية:

بالقدر الذي يفسر فيه فرداً ما العمليات التركيبية لفرد اخر بقدر ما يؤدي من دور في العمليات الاجتماعية للفرد الاخر، لكي نتوقع ونرتبط جيداً بالآخرين فانه من الضروري فهم الطرق التي يستعملونها في تفسير العالم، فالفرد الذي يؤدي دوراً تركيباً في العمليات الاجتماعية مع فرد اخر لا يحتاج فقط الى الاكثار من تفسير الاشياء التي يفعلها الفرد الاخر ولكن يحتاج ايضاً ان يترجم بفاعلية نظرات الفرد الاخر إليه(Burr & Butt, 2012,pp.151-155).

وفيما يتعلق بدراسة محصلات البنى الشخصية- قام رامس وبلاك Ramis & Blake (1971) بالبحث عن العلاقة بين محصلات البنى الشخصية والمتغيرات كالإدراك والإنفتاح على المعلومات الجديدة وتحمل الغموض، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين هذه المتغيرات. وكما تضمن عمل كل من ميسيك وجاكسون Messick& Jackson في بحثهما (المحتوى والاسلوب للبنى الشخصية) إتجاهين الاول، يضم محتوى الشخصية، والثاني يضم اسلوب الشخصية، والذي يتضمن اسلوب الفرد في التفكير والادراك وحل المشكلات، وأظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية بين القسمين والعمليات المعرفية(Jackson& Messick،1958, p.243-252).

<u>ثانياً: فاعلية الذات:</u>

لقد أشار باندورا أول مرة إلى مفهوم فاعلية الذات (**Self – Efficacy**) في كتابه الموسوم (نظرية التعلم الاجتماعي) الصادر عام 1977، وفي العام نفسه بدات أبحاثه حول هذا المتغير الجديد من أجل تطبيق نظريته الخاصة بفاعلية الذات في المجالات علم النفس المتعددة ومنها على وجه التحديد الجانبان السريري والاجتماعي منه. وتعني فاعلية الذات أن سلوك المبادرة والثابرة لدى الفرد يعتمد على أحكام الفرد وتوقعاته المتعلقة بمهاراته السلوكية ومدى تفانيها للتعامل بنجاح مع تحديات البيئة والظروف والمحيطة (**Bandura, 1977, p.79**)، وهذه العوامل في راي باندورا تؤدي دوراً مهماً في التوافق النفسي والاضطراب وفي تحديد مدى نجاح أي علاج للمشكلات الأنفعالية والسلوكية(**Cervone, 1986, p.422**).

فالشخص الفعال يستطيع ان يفكر بطريقة إيجابية وان يتجاوز التفكير بأخطاء ارتكبها في الماضي ويمكنه ان ينتقل في تفكيره من موضوع إلى آخر كما يستطيع التحكم بالعبارات الذاتية لديه إذ يستخدمه عبارات ترفع من روحه المعنوية كما انه قادر على التحكم بشاعر الغضب أو الكراهية أو مشاعر السوداوية بشكل عام، كما انه قادر على أن يضع نفسه في حالة إسترخاء عندما يشعر بالتوتر في مواجهة الضغوط المختلفة، فالافراد الذين لديهم إحساس قوي بفاعلية الذات يركزون انتباهم في تحليل المشكلة ويحاولون التوصل إلى حلول مناسبة لها، وبالمقابل فان الافراد الذين يساورهم الشك في فاعلتيهم الذاتية يحولون إنتباهم إلى الداخل ويغرقون

أنفسهم بالهموم عندما يواجهون مطالب البيئة، وإنهم يسهون ويغفلون على التركيز في جوانب القصور وقلة الفاعلية الذاتية لديهم، ويقل عندهم الاستعمال الفعال للقدرات المعرفية في تلبية المتطلبات بأفضل شكل، والذي من الممكن أن يكون إشارة القلق نحو العجز الشخصي واحتمالية الفشل المتوقع. وبهذا تتضح العلاقة المتبادلة بين التوتر والتركيبات المعرفية وتدني الفاعلية الذاتية، فالتوتر هو بداية فقدان الفرد للتوازن النفسي والفسيولوجي والخلل المعرفي الذي يؤدي به أما إلى إعادة التوازن أو فقدانه، وبهذا فهو يمثل البؤرة التي تؤدي إلى الاضطرابات النفسية والعقلية، وهذا ما يتضح كخلل في التكامل الفسيولوجي العصبي و النفسي والاجتماعي والمعرفي (**Kruyer et al, 1993 , p. 235**).

المكونات الاساسية لنظرية فاعلية الذات:

إقترح علماء نظرية فاعلية الذات وجود ثلاثة عناصر تعد مكونات مهمة و اساسية في تحديد أي السلوكيات التي يشرع بها الافراد ةالى اية درجة يثابرون ويصمدون عندما تواجه جهودهم بعض العقبات، كما و تعد هذه المكونات مهمة يكثر من المشكلات النفسية و ان تعديل او تغير هذه المكونات يعد من الوسائل العلاجية المهمة وهذه المكونات هي:-

1. توقع فاعلية الذات (**Self – Efficacy**)

وتعني قناعات الفرد بقدرته الشخصية على القيام بسلوك معين يوصله الى النتائج محددة، ويقترض في فاعلية الذات أن تكون ذات تأثير قوي في السلوك، وان تحدد مستويات الدافعية لدى الأفراد كما تنعكس على التحديات التي يواجهونها والجهد الذي يبذلونه في النشاط و صمودهم في وجه العقبات.

2. توقع النتائج (**Out came Expectancy**)

وهي قناعات الفرد المتعلقة باحتمال أن يؤدي سلوكه إلى نتائج محددة .

3. قيمة النتائج (**Outcome Value**)

وهي القيمة الذاتية أو الأهمية التي يعطيها الفرد لنتائج معينة (أن النتيجة تؤثر في القرارات بشأن المبادرة بالسلوك فقبل أن يكون الفرد راغبا في العمل باتجاه غاية ويمضي في العمل باتجاه تحقيقها عليه أن يقيم أو يرغب في نتائج تلك الغاية) (**Bandura, 1977, p.79**)

ويعد مادوكس **Maddux** فاعلية الذات بأنها توقعات محددة ترتبط بسلوك محدد في موقف محدد، وفي الوقت نفسه فان هذا التوقعات قابلة لتعميم عبر السلوكيات والموقف المختلفة بناءاً على مدى التشابه بينها من حيث المهارات المتطلبة، فالقناعة بالفاعلية الذاتية تؤثر في عملية الانتباه والتفكير تبعاً لطبيعة المعتقدات اما بطريقة مساعدة للذات (**Facilitiating**) او بطريقة عائقة (**Pebilitaing**)، إذ تمثل فاعلية الذات وسيطاً معرفياً بين التركيبات المعرفية للفرد وسلوكه، فتوقع الفرد لفاعليته الذاتية يحدد طبيعة ومدى السلوك الذي سيقوم به، أي مقدار الجهد الذي سيبذله الفرد ودرجة المثابرة التي سيبذلها في مواجهة المشكلات او الصعوبات التي تعترضه. وفاعلية الذات تحدد هل كان الفرد سيدرك المهمة التي يؤيد القيام بها باعتبارها فرصة (**Opportunity**) او تهديد (**Threat**) وبذلك تؤثر فاعلية الذات في قرار الفرد المتعلق بالقيام بالعمل او الاقتناع عنه كما تؤثر في سلوك المبادرة لدى الفرد في موقف التحصيل والانجاز، وفي هذا الصدد يعرف مادوكس فاعلية الذات بأنها " إعتقاد الفرد بقابلية العامة على عمل الاشياء التي ستوصله إلى ما يريده في الحياة". ووفقاً لنظرية فاعلية الذات فان هناك مصدراً مهما للواقعية يستند إلى إساس معرفي عن طريق التداخل في العمليات الخاصة بتحديد الغاية وردود الافعال المعنوية للذات، وهذا الشكل من الواقعية الذاتية التي تشمل عمليات المقارنة الداخلية والتي تتطلب معاييراً شخصية يتم بموجبها تقويم الأداء، وعن طريق جعل الاقتناع الذاتي المشروط بمستوى معين من السيطرة على الأداء الذي يخلق محفزاً ذاتياً وتعزيزاً للدافعية الذاتية، والتي تكون مستهل لتحقيق غايات أكبر في المستقبل. إذ تكون الغايات القريبة بمثابة الوسيلة المهمة في تطوير الإدراك الذاتي، ومعايير يتم بموجبها قياس

الأداء لدى الأفراد للحكم على كيفية قياس قدراتهم، وتحقيق الغايات الثانوية يعد مؤشـــراً واضـــحاً للتقدم نحو الإعتقاد والإحســـاس الملموس بفاعلية الذات. ووفقاً للنظرية تأتي الاعتقادات بفاعلية الذات من أربعة مصادر من المعلومات وهذه المصادر هي:

1.إنجازات الاداء (**Prefor mance Experience**)

تعد انجازات الأداء أقوى المصادر المعتمدة لتوقعات فاعلية الذات، بسبب اعتمادها على خبرات والتجارب الفرد الشخصية (التجارب والخبرات الناجحة او الفاشلة، وترفع النجاحات من توقعات التفوق وتقللها الاحباطات المتكررة، ولا سيما إذا حدثت هذه الإحاطات في مستهل الأحداث بصورة مبكرة، وبعد التطوير توقعات الفاعلية من خلال النجاح المتكرر يميل التأثير السلبي للإحاطات الآتية إلى انخفاض، ومن خلال الجهد المقرر والمثابرة الذاتية يمكن تجاوز حتى اصعب العقبات.

2.الخبرات البديلة (**Vicarious Experience**)

الخبرات البديلة يشار إليها أيضا بتسمية النمذجة او الاقتداء بالأنموذج (**Modeling**) أو التعلم بالملاحظة(**Observational Learning**)، وفي الخبرة البديلة فان الفرد يتعلم عن طريق ملاحظة الناس الاخرين، ثم يستخدم هذه المعلومات لتكون توقعات حول سلوكه الخاص وتأثيرات الخبرة البديلة تعتمد على أدراك الفرد للتشابه بينه وبين الأنموذج أو الشخص الذي يقوم بملاحظته.

3.الاقتناع اللفظي (الكلامي) (**Verbal Persuasion**)

الاقتناع اللفظي هو مصدر عام للمعلومات حول الفاعلية الذاتية في الحياة اليومية، وهو يستعمل على نطاق واسع بسبب سهولته ويقاد الناس من خلال الإيحاء إليهم بإمكانهم التعامل بنجاح مع ما تغلب عليهم في السابق.

4.الاستثارة الانفعالية (**Emotional Arousal**)

تؤثر الاستثارة الانفعالية في توقعات فاعلية الذات في المواقف المهددة، والأفراد يعتمدون جزئيا على حالة الاستثارة الفيزيقية في الحكم على قلقهم وتعرضهم للضيق وبسبب أن الإثارة العالية توهن الأداء، فالأفراد يحتمل أن يتوقعوا النجاح عندما لا يكونون مماطين بالإثارة المزعجة اكثر مما يكونون متوترين ومتعجرفين(Maddux, 2012, p.203-205).

وفيما يتعلق بالدراســـات التي تناولت فاعلية الذات فقد هدفت دراســـة (السـيد 1994) الى التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات والتغذية الراجعة، وتكونت عينة الدراسة من(284) طالب وطالبة من الثالث إعدادي، وتم تقسيم العينة الى مجموعتين أحدهما ضـــابطة لم تتلق التغذية الراجعة، في حين تلقت المجموعة التجريبية تلقت التغذية الراجعة، وأشـــارت النتائج الى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الأكاديمية بين المجموعتين التجريبية والضابطة(السيد 1994).

وهدفت دراســـة هانوفر Hanover 2004 الى الكشـــف عن دور بعض المتغيرات في فاعلية الذات، وتكونت عينة البحث من (200) طالبة وطالب جامعي، وأظهرت نتائج الدراسة الى إرتباط فاعلية الذات بالتحصيل الدراسي العالي والثقة بالنفس والسلوك المنمط جنسياً (Hanover,2004,pp. 312-316)

الدراسات المشتركة:

أشارت دراسة ميلكيرت وآخرين.Melechert et al الى وجود علاقة بين محصلات البنى الشخصية وفاعلية الذات والتوتر النفسي فقد وجدت أن هناك علاقة إرتباط عكسية بين فاعلية الذات للمرشدين ومستوى القلق والتوتر الذي يعانون(Melechert et al.,1996,P.640)، كما أشارت دراسة مادوكس Maddux 2002 التي إستهدفت التعرف على العلاقة بين محصلات البنى الشـــخصـــية وفاعلية الذات بمتغيرات الجنس ودرجة الاكتئاب ودرجة التوتر لدى عينة من طلبة الجامعة إلى ان هناك فروقا بين الطلبة الأقل اكتئاباً والأكثر اكتئاباً على الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس فاعلية الذات ولمصـــلحة الطلبة الأقل اكتئاباً ومحصلات البنى الشخصية المنخفضة (Maddux ,2002،p.44)

الفصل الثالث

اولاً: عينة البحث

بما أن عينة البحث الحالي يمكن تقسيمه إلى طبقات على أساس التخصص (إنساني–علمي) والجنس (ذكور–إناث)، فقد تم اختيار (600) طالب وطالبة من كليتين هما (الهندسة، الآداب) للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2018–2019) موزعين وفقاً لمتغيرات التخصص والجنس، وكما موضح في جدول(1).

جدول (1)

عينة البحث موزعة على وفق متغيرات التخصص والجنس

الكلية	الهندسة				الآداب			
القسم	الهندسة المعمارية		هندسة المساحة		علم النفس		الإجتماع	
الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
	75	75	75	75	75	75	75	75
المجموع	150		150		150		150	

ثانياً: أداتا البحث

1. مقياس محصلات البنى الشخصية:

نظراً لعدم توافر مقياس عربي أو عراقي لقياس محصلات البنى الشخصية– على حد علم الباحثان وقت إجراء البحث – فقد قاما ببناء مقياس لهذا الغرض بإتباع الخطوات الآتية:

أ– تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقياس:

وجد الباحثان من الضروري تحديد بعض الاعتبارات الأساسية والمنطلقات النظرية لبناء المقياس قبل البدء بإجراءات هذا البناء، ويمكن تحديد هذه المنطلقات بما يأتي:

1. إعتماد منظور (بور وبوت) عن محصلات البنى الشخصية، كونه أفضل من قدم تفسيراً لذلك، فضلاً عن وضوح، وشمولية، وتكامل الإطار النظري الذي طرحه.
2. إعتماد إسلوب التقرير الذاتي في بناء فقرات المقياس فضلاً عن إعتماد طريقة ليكرت في وضع بدائل الإجابة لفقرات المقياس.

ب – تحديد مجالات المقياس:

بعد إطلاع الباحثان على الإطار النظري الذي تم طرحه ضمن المنظور النفسي لمحصلات البنى الشخصية، والذي أعطى تصوراً واضحاً للمفاهيم، التي يتضمنها المقياس، تم تحديد مجالات للمقياس، وقد وضع الباحثاً تعريفاً نظرياً لكل مجال من المجالات.

ج– صياغة فقرات المقياس:

بعد الإطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تتعلق محصلات بالبنى الشخصية، تم تبني تعريف بور وبوت والذي صيغت عليه وإستناداً الى التعريفات النظرية الخاصة بكل مجال، (44) فقرة بشكل أولي، موزعة بواقع (4) فقرات لكل مجال من المجالات البالغ عددها (11)مجال، وجميعها ممثلة للمفاهيم التي تنتمي إليها.

د– بدائل الإجابة وتصحيح المقياس:

بهدف استكمال الصيغة الأولية للمقياس، وبعد إطلاع الباحثان على طريقة بور وبوت التي وضعت لقياس محصلات البنى الشخصية، والتي إستعمل فيها طريقة ليكرت ذات التدرج الخماسي لتحديد بدائل الإجابة، وهي (تنطبق علي دائماً ــ تنطبق علي غالباً ـ تنطبق علي احياناً ـ تنطبق علي نادراً ـ لا تنطبق علي ابداً)، أما تصحيح المقياس فقد أعطى الباحثان للإجابة (تنطبق علي

دائما) الدرجة (5)، و(تنطبق علي غالباً) الدرجة (4)، و(تنطبق علي احياناً) الدرجة(3)، (تنطبق علي نادراً) الدرجة (2) في حين أعطت الإجابة (لا تنطبق علي ابداً) الدرجة (1).

هـ- صلاحية الفقرات:

بعد أن تمت صياغة الفقرات بشكلها الأولي، وعلى وفق التعريفات النظرية الموضوعة لكل مجال، قام الباحثان بعرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس والقياس النفسي البالغ عددهم (5) للحكم في صلاحية كل فقرة من الفقرات من عدم صلاحيتها لقياس المفهوم المراد قياسه من المجالات الاربعة، وإجراء ما يرونه مناسباً من تعديلات على الفقرات التي تكون بحاجة لذلك، وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم، تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وأعتمد الباحثان النسبة المئوية لدلالة الفروق بين الموافقين وغير الموافقين معياراً لصلاحية الفقرات إذا لم تتجاوز جميع الفقرات نسبة 80%.

1. التحليل الإحصائي للفقرات لإيجاد القوة التمييزية:

لتحقيق هذا الغرض إختارت الباحثان عينة بلغت (400) طالب وطالبة جامعيين، وعليه إستعمل الباحثان لحساب القوة التميزية المجموعتين المتطرفتين بنسبة (27%) بعد أن رتبت درجات الطلبة على المقياس تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة، وبهذا بلغت نسبة ال(27%) من العينة البالغة (400) (108) لكل مجموعة، أي إن عدد الإستمارات الخاضعة للتحليل الإحصائي أصبح (216) إستمارة، بعد ذلك إستخرج المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل فقرة في المجموعتين العليا، والدنيا، وبإستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين تم حساب دلالة الفروق لكل فقرة وتبين أن الفقرات جميعها كانت مميزة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

صدق البناء

يتحقق هذا النوع من الصدق من علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، لذلك إستعمل الباحثان معامل إرتباط بيرسون لإستخراج العلاقة بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للأفراد على المقياس، إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (400) إستمارة وهي ذاتها التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) إذ بلغت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0.139).

الثبات

عمد الباحثان الى التحقق من ثبات مقياس محصلات البنى الشخصية بطريقة الفاكرونباخ لقياس الاتساق الداخلي إذ بلغ معامل الثبات (0.95).

2. مقياس فاعلية الذات:

عمد الباحثان ببناء مقياس لفاعلية الذات بإتباع الخطوات الآتية:

أ- تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقياس:

وجدت الباحثان من الضروري تحديد بعض الاعتبارات الأساسية والمنطلقات النظرية لبناء المقياس قبل البدء بإجراءات هذا البناء، ويمكن تحديد هذه المنطلقات بما يأتي:

3. إعتماد منظور (مادوكس) عن فاعلية الذات، كونه أفضل من قدم تفسيراً لذلك، فضلاً عن وضوح، وشمولية، وتكامل الإطار النظري الذي طرحه.
4. إعتماد إسلوب التقرير الذاتي في بناء فقرات المقياس فضلاً عن إعتماد طريقة ليكرت في وضع بدائل الإجابة لفقرات المقياس.

ب – تحديد مجالات المقياس:

بعد إطلاع الباحثان على الإطار النظري الذي تم طرحه ضمن المنظور النفسي فاعلية الذات، والذي أعطى تصوراً واضحاً للمفاهيم، التي يتضمنها المقياس، تم تحديد مجالات للمقياس، وقد وضع الباحثاً تعريفاً نظرياً لكل مجال من المجالات.

ج- صياغة فقرات المقياس:

إستناداً الى التعريفات النظرية الخاصة بكل مجال، وبعد الإطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تتعلق بفاعلية الذات، تم صياغة(28) فقرة بشكل أولي، موزعة بواقع (7) فقرات لمجالات المقياس الأربعة، وجميعها ممثلة للمفاهيم التي تنتمي إليها.

د- بدائل الإجابة وتصحيح المقياس:

بهدف استكمال الصيغة الأولية للمقياس، وبعد إطلاع الباحثان على طريقة التي وضعت لقياس فاعلية الذات، والتي إستعمل فيها طريقة ليكرت ذات التدرج الثلاثي لتحديد بدائل الإجابة، وهي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق علي ابداً)، أما تصحيح المقياس فقد أعطى الباحثان للإجابة (تنطبق علي دائما) الدرجة (3)، و و(تنطبق علي احياناً) الدرجة(2)، في حين أعطت الإجابة (لا تنطبق علي ابداً) الدرجة (1).

هـ- صلاحية الفقرات:

بعد أن تمت صياغة الفقرات بشكلها الأولي، وعلى وفق التعريفات النظرية الموضوعة لكل مجال، قام الباحثان بعرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس والقياس النفسي البالغ عددهم (5) للحكم في صلاحية كل فقرة من الفقرات من عدم صلاحيتها لقياس المفهوم المراد قياسه من المجالات الاربعة، وإجراء ما يرونه مناسباً من تعديلات على الفقرات التي تكون بحاجة لذلك، وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم، تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وأعتمد الباحثان النسبة المئوية لدلالة الفروق بين الموافقين وغير الموافقين معياراً لصلاحية الفقرات إذا لم تتجاوز جميع الفقرات نسبة 80%، وحذفت فقرة من المجال الثالث، وفقرة من المجال الرابع للمقياس، لأنهما لم ينالا النسبة المطلوبة.

2. التحليل الإحصائي للفقرات لإيجاد القوة التمييزية:

لتحقيق هذا الغرض إختارت الباحثان عينة بلغت (400) طالب وطالبة جامعيين، وعليه إستعمل الباحثان لحساب القوة التميزية المجموعتين المتطرفتين بنسبة (27%) بعد أن رتبت درجات الطلبة على المقياس تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة، وبهذا بلغت نسبة ال(27%) من العينة البالغة (400) (108) لكل مجموعة، أي إن عدد الإستمارات الخاضعة للتحليل الإحصائي أصبح (216) إستمارة، بعد ذلك إستخرج المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل فقرة في المجموعتين العليا، والدنيا، وبإستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين تم حساب دلالة الفروق لكل فقرة وتبين أن الفقرات جميعها كانت مميزة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

3. صدق البناء

يتحقق هذا النوع من الصدق من علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، لذلك إستعمل الباحثان معامل إرتباط بيرسون لإستخراج العلاقة بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للأفراد على المقياس، إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (400) إستمارة وهي ذاتها التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) إذ بلغت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0.139).

الثبات

عمد الباحثان الى التحقق من ثبات مقياس فاعلية الذات بطريقة الفاكرونباخ لقياس الاتساق الداخلي إذ بلغ معامل الثبات (0.89).

رابعاً: الوسائل الاحصائية

1. معامل إرتباط بيرسونPearson Correlation Coefficient إستعمل لحساب معاملات إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس محصلات البنى الشخصية وفاعلية الذات، واستخراج العلاقة الارتباطية بينهما.
2. معامل ألفا كرونباخ (Alfa-Cronbach Coefficient) يقيس هذا المعامل الإتساق الداخلي في المقياس المتعدد البدائل، وإستعمل لحساب ثبات الإتساق الداخلي لمقياس محصلات البنى الشخصية وفاعلية الذات.
3. الإختبار التائي لعينة واحدة T-Test – One sample يُستعمل للتعرف على دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي أو المعياري، وإستعمل لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات محصلات البنى الشخصية وفاعلية الذات عند عينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس.
4. الإختبار التائي لعينتين مستقلين T-Test –Two Independent Sample يُستعمل للمقارنة بين وسطين حسابيين لعينتين مختلفتين، وإستعمل لحساب القوة التمييزية للفقرات بين المجموعتين المتطرفتين لمقياس محصلات البنى الشخصية وفاعلية الذات.
5. تحليل التباين الثنائي لإستخراج الفروق في محصلات البنى الشخصية وفاعلية الذات وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص لدى عينة البحث.

الفصل الرابع

تم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحثان على وفق أهداف البحث الحالي ومن ثم عرض التوصيات والمقترحات المترتبة على تلك النتائج وكما يأتي:

الهدف الأول: قياس محصلات البنى الشخصية لدى طلبة الجامعة:

بلغ الوسط الحسابي على مقياس محصلات البنى الشخصية لدى مجموعة أفراد عينة البحث البالغة (600) طالب وطالبة جامعية، (151.631) وإنحراف معياري مقداره (12.179)، بينما كان الوسط الفرضي (132)، وبعد إستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (39.483) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399) مما يشير الى أن عينة هذا البحث تتصف بمحلات البنى الشخصية.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في محصلات البنى الشخصية بين طلبة الجامعة على وفق متغيري (الجنس، التخصص):

تحقيقاً للهدف الثاني الذي نص على المقارنة في محصلات البنى الشخصية بين طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، ولمعرفة هذه الفروق الملاحظة إستعمل الباحثان تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في محصلات البنى الشخصية تبعاً لمتغيري (الجنس، التخصص).

أشارت نتائج المقارنة لمتغير الجنس الى عدم وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة وعند مستوى (0.05) أن القيمة الفائية المتحققة في متغير الجنس (ف=0.315) بدرجتي حرية (1، 596) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى (0.05)، وبما أن متوسط درجات الطلاب في محصلات البنى الشخصية يساوي (151.872) وبأنحراف معياري قدره (12.458) في حين أحرزت الطالبات متوسطاً مقداره (151.391) وبانحراف معياري (11.909)، فأن الفرق دال ولصالح الطلاب.

كما وأشارت نتائج المقارنة لمتغير التخصص الى عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية في محصلات البنى الشخصية بين الطلبة من ذوي التخصص العلمي، وأقرانهم من ذوي التخصص الإنساني عند مستوى (0.05)، إذ تبين من النتائج أن القيمة الفائية المتحققة (ف=0.042) بدرجتي حرية (1- 596) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى (0.05)، وبما أن متوسط درجات التخصص/العلمي يساوي (151.727) وبأنحراف معياري قدرُه (12.618) في حين ظهر متوسط درجات

التخصص/ الإنساني في محصلات البنى الشخصية يساوي (151.535) وبأنحراف معياري قدره (11.743)، لذا فأن الفرق دال ولصالح متوسط التخصص/ الانساني.

التفاعل:

إن تطبيق تحليل التباين الثنائي هيأ فرصة لإختبار الدلالة الإحصائية لأثر التفاعل الثنائي، وعلى النحو الآتي:

التفاعلات الثنائية التي أظهرها تحليل التباين والتي كانت بين الجنس والتخصص إذ بلغت قيمة (ف=0.719) وكانت غير دالة إحصائياً أي إن التداخل الثنائي لهذه المتغيرات لم يؤثر بطريقة مختلفة في محصلات البنى الشخصية، وهذا يعني أن الجنس والتخصص يؤثران في محصلات البنى الشخصية بطريقة متشابهة لكل من الطلاب والطالبات بمختلف إختصاصاتهم.

الهدف الثالث: قياس فاعلية الذات لدى طلبة الجامعة:

بلغ الوسط الحسابي على مقياس فاعلية الذات لدى مجموعة أفراد عينة البحث البالغة (600) طالب وطالبة جامعية، (52.671) وإنحراف معياري مقداره (6.425)، بينما كان الوسط الفرضي (52)، وبعد إستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.561) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (599) مما يشير الى أن عينة هذا البحث تتصف بفاعلية الذات.

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في فاعلية الذات بين طلبة الجامعة على وفق متغيري (الجنس، التخصص):

وتحقيقاً للهدف الرابع الذي نص على المقارنة في فاعليةالذات بين طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، ولمعرفة هذه الفروق الملاحظة إستعمل الباحثان تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في فاعلية الذات تبعاً لمتغيري (الجنس، التخصص).

اشارت نتائج المقارنة لمتغير الجنس الى عدم وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة وعند مستوى (0.05) أن القيمة الفائية المتحققة في متغير الجنس (ف=0.258) بدرجتي حرية (1، 596) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى (0.05)، وبما أن متوسط درجات الطلاب في فاعلية الذات يساوي (52.743) وبأنحراف معياري قدره (12.4586.145) في حين أحرزت الطالبات متوسطاً مقداره (52.600) وبانحراف معياري (6.702)، فأن الفرق دال ولصالح الطلاب ايضاً.

كما وأشارت نتائج المقارنة لمتغير التخصص الى عدم فروق ذو دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين الطلبة من ذوي التخصص العلمي، وأقرانهم من ذوي التخصص الإنساني عند مستوى (0.05)، إذ تبين من النتائج أن القيمة الفائية المتحققة (ف=8.040) بدرجتي حرية (1– 596) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى (0.05)، وبما أن متوسط درجات التخصص/العلمي يساوي (52.1600) وبأنحراف معياري قدرُه (6.593) في حين ظهر متوسط درجات التخصص/ الإنساني في فاعلية الذات يساوي (53.183) وبأنحراف معياري قدره (6.425)، لذا فأن الفرق دال ولصالح متوسط التخصص/ الانساني.

التفاعل:

إن تطبيق تحليل التباين الثنائي هيأ فرصة لإختبار الدلالة الإحصائية لأثر التفاعل الثنائي، وعلى النحو الآتي:

التفاعلات الثنائية التي أظهرها تحليل التباين والتي كانت بين الجنس والتخصص إذ بلغت قيمة (ف=0.48) وكانت غير دالة إحصائياً أي إن التداخل الثنائي لهذه المتغيرات لم يؤثر بطريقة مختلفة في فاعلية الذات، وهذا يعني أن الجنس والتخصص يؤثران في فاعلية الذات بطريقة متشابهة لكل من الطلاب والطالبات بمختلف إختصاصاتهم

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة بين محصلات البنى الشخصية وفاعلية الذات.

أشارت المعالجة الإحصائية علاقة ارتباطية بين محصلات البنى الشخصية و فاعلية الذات، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين (0.553) وهو ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) و بدرجة حرية (598) وهو اكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.398).

التوصيات:

1. الإفادة من مقياسي محصلات البنى الشخصية وفاعلية الذات وتقنينهما على مستوى محافظات العراق.
2. معالجة التبعات السلبية لمتغيري الدراسة عن طريق تحويل طاقة الفرد الفعالة الى نشاطات إيجابية تخفف من شدتها، كالفعاليات الإجتماعية والثقافية.

المقترحات:

1. إجراء دراسات أخرى مشابهة للبحث الحالي تتناول شرائح إجتماعية وفئات عمرية أخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

2. إجراء دراسات تتناول علاقة متغيري الدراسة أحدهما أو كلاهما بأحد هذه المتغيرات كالصحة النفسية والإضطرابات النفسية والإضطرابات الفصامية وأنماط الشخصية والتفاعل الإجتماعي.

- **المصادر:**

- السيد، محمد أبو هاشم، **أثر التغذية الراجعة على فاعلية الذات**، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة الزقازيق،1994.
- مليكة، لويس كامل **الشخصية وقياسها**، مكتبة النهضة المصرية، ط1، القاهرة، 1959.

- Bandura, A. **Social Learning theory** , prentice - hall Inc. , Englewood, New Jersey,1977.
- Burr, V. & Butt, T. **An invitation to personal Construct psychology**, Whirr Inc., London, 1992.
- Hanover, B. **Investigation of role some factors in developing self- efficacy,** Vol.22, No.4, Social Psychology Journal, Lawrence Erlbaum Press,2004.
- Heffner, C. **George Kelly and the Fundamental Postulate,** All Psych Press, 2014.
- Herman, E. **Self - efficacy , mechanism in Human agency** Vol. 37, No. 2, American Psychologist press,2001.
- Jackson ،D. & Messick, S. **Styles in personality Assessment,** Vol.55،No.4, Psychological Sciences J., Bulletin, 1958.
- Janssen, D.H. **Assessing cognitive structure: verifying a method using pattern notes**, Vol. 20, No.3, Journal of Research And Development in Education, 1987.
- Maddux,G., **Self - efficacy , Human Drive,** Vol.12, No.6, Journal of Personality, Press, 2012.
- Melechert, W. Johnson، p. & Goldsmith، T. **Structural knowledge assessment: comparison of referent structures,** Journal of. Educational psychology، V0l.86, No.2, 1996.
- Prager, Karen, **Approach for psychology,** The University of Texas press, Dallas,2002.
- Scott, W. **Cognitive structure: Theory and Measurement of individual Differences**، John Wiley& sons، New York,1979.